ان الله تعالى لما اراد خلق الارضين والسموات امر الماء الذى
فى جوف الكرسى ان يضرب بعضه ببعض فازبد منه وارتفعت
امواجه وعلا بحاره فامر الزبد ان يجمد فهو الارض دحاها على
وجه الماء يومين وامر الامواج فسكنت فهى الجبال جعلها
عمادا للارض وعروق هذه الجبال متصلة بعروق جبل قاف و
هو الجبل المحيط بالارض ثم خلق سبعة ابحر فاولها البحر
المحيط بالارض ومن وراء جبل قاف اسمه نيطس ومن ورائه بحر آخر
اسمه قيس ومن ورائه بحر آخر اسمه الاصم ومن ورائه بحر آخر اسمه
مظلم ومن ورائه بحر آخر اسمه مرماس ومن ورائه بحر آخر اسمه الساكن
ومن ورائه بحر آخر اسمه الباغى وهذا البحر هو آخر البحار السبعة
وكل بحر من ذلك محيط بالبحر الذى تقدمه وخلق فى كل واحد
منها وما بين كل واحد منها من الخلائق ما لا يعرف احد عددها
وجنسها وصفاتها الا الله تعالى الذى خلقها وكانت الارض
تمور اى تتحرك باهلها كالسفينة تذهب وتجئ فاهبط الله
ملكا فى نهاية العظم والقوة فقبض على اطراف الارضين فا
فاسكنهن على منكبيه ولم يكن لقدميه قرار فخلق الله تعالى
له صخرة مربعة من ياقوتة خضراء فى وسطها سبعة الاف نقبة لكل نقبة
اى بحر من

منها

منها بحر لا يعرف احد صفات تلك البحور وما فيها من الخلائق
لا يعرف احد الا الله تعالى فاستقر قدما الملك على هذه الصخرة
فلم يكن للصخرة قرار فخلق الله تعالى لها ثورا عظيما له اربعون
الف عنق ومثل ذلك اذن ومثل من الانوف والافواه والالسنة
والقرون والقوائم ما بين كل اثنين فى ذلك مسيرة خمسمائة
عام فامره الله تعالى ان يحمل الصخرة على ظهوره وقرونه واسم هذا
الثور فى كتب الاولين ليوثا ثم لم يكن لهذا الثور قرار فخلق
الله تعالى له حوتا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وتبريق
عينه حتى يقال ان البحار كلها لو وضعت فى احدى منخريه لكانت
كالخردلة فى ارض فلاة فامره الله تعالى حتى صار قوائم الثور
واسم هذا الحوت بهموت ثم جعل قراره الماء وتحت الماء هواء
وتحت الهواء الظلمات وانتهى علم الخلائق عما تحت الظلمة
وسئل عيسى عم هل تحت هذه الارض خلق قال نعم فذكر سبع
ارضين من نار وسبعة ابحر من نار قال ابن عباس دون الحوت
البحر ودون البحر جهنم وهو على متن الريح والريح على الظلمة
والظلمة على الحجاب والحجاب على الثرى ثم انقطع علم الخلائق
بعد ذلك قال وهب وحول كل ارض من هذه الارضين السبع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)